

Distr.: Limited  
21 March 2011  
Arabic  
Original: English



## مجلس حقوق الإنسان

الدورة السادسة عشرة

البند ٧ من جدول الأعمال

حالة حقوق الإنسان في فلسطين وفي الأراضي العربية المحتلة الأخرى

باكستان (باسم منظمة المؤتمر الإسلامي)، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)\*،  
الجزائر\*، سري لانكا\*، العراق\* (باسم مجموعة الدول العربية)، فلسطين\*، فتزويلا  
(جمهورية - البوليفارية)\*، كوبا، نيكاراغوا\*: مشروع قرار

.../١٦

انتهاكات إسرائيل الجسيمة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس  
الشرقية

إن مجلس حقوق الإنسان،

إذ يسترشد بمبادئ وأهداف ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان  
والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان،

وإذ يرى أن تعزيز احترام الالتزامات الناشئة عن الميثاق وغيره من صكوك وقواعد  
القانون الدولي هو أحد مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها الأساسية،

وإذ يؤكد مسؤولية المجتمع الدولي في تعزيز حقوق الإنسان وكفالة احترام القانون

الدولي،

وإذ يسلم بأن السلم والأمن والتنمية وحقوق الإنسان هي الدعائم التي تقوم عليها

منظمة الأمم المتحدة،

\* دولة غير عضو في مجلس حقوق الإنسان.

وإذ يؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩، على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ يُدكر بالالتزامات التي تقع على عاتق الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة، وإذ يؤكد من جديد أنه يقع على عاتق كل طرف من الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة التزام باحترام وضمّان احترام الالتزامات الناشئة عن تلك الاتفاقية، في جميع الظروف،

وإذ يؤكد انطباق القانون الدولي لحقوق الإنسان على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ يشدد على أن القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي متكاملان ويعزز كل منهما الآخر،

وإذ يسترشد بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبعدم جواز حيازة الأراضي باستخدام القوة، حسبما هو مكرس في الميثاق،

وإذ يشدد على أن الحق في الحياة يشكل أبسط حقوق الإنسان جميعها،

وإذ يساوره بالغ القلق إزاء ما تقوم به إسرائيل من أفعال غير مشروعة تنال من قدسية وحرمة المواقع الدينية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في مدينة القدس الشريف وما حولها،

وإذ يعرب عن بالغ قلقه إزاء عدم قيام إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بتنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن مجلس الأمن، والجمعية العامة، ومجلس حقوق الإنسان فيما يتعلق بحالة حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية،

وإذ يدين جميع أشكال العنف ضد المدنيين ويأسف للخسائر في الأرواح البشرية في سياق الحالة الراهنة،

وإذ يدرك أن الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة قد تسببت في انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي وللحقوق الإنسانية للشعب الفلسطيني الذي يعيش فيها، وأنها تقوض الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة على أساس حل الدولتين،

وإذ يدرك أيضاً أن الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة المحتل، بما في ذلك إغلاق المعابر الحدودية، يشكل عقاباً جماعياً ويفضي إلى نتائج إنسانية واقتصادية واجتماعية وبيئية وخيمة،

١- يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تنهي احتلالها للأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وبأن تحترم التزاماتها في إطار عملية السلام حيال إنشاء

الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، والعيش بسلام وأمن مع جميع جيرانها؛

٢- يدين بشدة الهجمات والعمليات العسكرية الإسرائيلية المتواصلة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها التوغلات العسكرية اليومية، ويدعو إلى وقفها فوراً؛

٣- يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تكف عن استهداف المدنيين وتلغي قراراتها وممارساتها الإدارية التي تكره المواطنين الفلسطينيين بشكل مباشر أو غير مباشر على مغادرة القدس الشرقية، بما فيها عمليات الإخلاء، والهدم، والترحيل القسري، وإلغاء رخص الإقامة، والتدمير المنهجي للتراث الثقافي للشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى تدمير الممتلكات العامة والخاصة، وذلك وفقاً لما تنص عليه اتفاقية جنيف الرابعة؛

٤- يدين عدم احترام إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، للحقوق الدينية والثقافية المنصوص عليها في الصكوك الأساسية لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها الحرم الإبراهيمي في الخليل، ومسجد بلال (قبر راحيل) في بيت لحم، وأسوار مدينة القدس القديمة، المدرجة في قائمة مواقع تراثها الوطني؛

٥- يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تحترم الحقوق الدينية والثقافية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في القدس الشرقية المحتلة، حسبما ينص عليه الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والصكوك الدولية الأساسية لحقوق الإنسان، واتفاقيات لاهاي، واتفاقيات جنيف، وبأن تسمح للمواطنين والمصلين الفلسطينيين بالوصول دون أي عائق إلى ممتلكاتهم وإلى المواقع الدينية فيها؛

٦- يعرب عن بالغ قلقه إزاء نبش المقابر القديمة وإزالة ما تبقى من مئات الحثث البشرية في جزء من مقبرة مأمّن الله التاريخية (ماملا) في مدينة القدس الشريف من أجل بناء "متحف التسامح"، ويهيب بحكومة إسرائيل أن تكف على الفور عن هذه الأنشطة غير المشروعة فيها؛

٧- يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن توقف فوراً جميع أعمال الحفر والتنقيب الجارية تحت وحول مجمع المسجد الأقصى والمواقع الدينية الأخرى في مدينة القدس القديمة، وبأن تكف عن أي عمل من شأنه أن يعرض للخطر هيكل أو أسس الأماكن المقدسة، الإسلامية منها والمسيحية، أو يغير طابع هذه المواقع في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما في القدس وحولها؛

٨- يدعو إلى توفير حماية دولية فورية للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، امتثالاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي السارين كليهما على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية؛

٩ - يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تتخذ التدابير اللازمة لضمان احترام المبادئ الرياضية المعترف بها دولياً، على النحو المكرس في ميثاق اللجنة الأولمبية الدولية، ولا سيما حرية تحرك وتنقل الفرق الرياضية والرياضيين الفلسطينيين، بمن فيهم الموظفون الإداريون، داخل الأرض الفلسطينية المحتلة، وفيما يتعلق بالعالم الخارجي، وبأن تيسر وصول المعدات والمواد الرياضية الممنوحة دولياً، وتسمح للفرق والشخصيات الرياضية الإقليمية والدولية بالوصول دون عوائق إلى الأرض الفلسطينية المحتلة، وتكف عن فرض تدابير غير قانونية على بناء المرافق الرياضية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية؛

١٠ - يطالب أيضاً إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تلغي فوراً قراراتها غير القانونية القاضية بهدم عدد كبير من المنازل الفلسطينية في القدس الشرقية، بما فيها حي البستان في منطقة سلوان، وإجلاء العائلات الفلسطينية في منطقتي الشيخ جراح وبيت حنينا بالقدس الشرقية، التي تفضي إلى ترحيل عدد كبير من الفلسطينيين من سكان القدس الشرقية؛

١١ - يطالب كذلك إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن تفرج عن السجناء واحتجزين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال والأعضاء المنتخبون في المجلس التشريعي الفلسطيني؛

١٢ - يهيب بإسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، أن تزيل نقاط التفتيش وتفتح جميع المعابر والحدود وفقاً للاتفاقات الدولية ذات الصلة؛

١٣ - يطالب إسرائيل، بوصفها سلطة الاحتلال، بأن ترفع فوراً الحصار المفروض على قطاع غزة المحتل، وتفتح جميع الحدود والمعابر الحدودية، وبأن تتيح حرية مرور الوقود والاحتياجات الإنسانية والأدوية، إضافة إلى جميع المواد الضرورية والمعدات اللازمة لإعادة إعمار وإنعاش غزة على النحو المتفق عليه في المؤتمر الدولي لدعم الاقتصاد الفلسطيني لإعادة إعمار غزة الذي عقد في شرم الشيخ بمصر في ٢ آذار/مارس ٢٠٠٩؛

١٤ - يقرر مواصلة النظر في هذه المسألة في دورته التاسعة عشرة.